١. قدرات الباحث وإمكاناته وتتمثل في:

أ- أن يختار موضوعاً في مستوى قدراته الفكرية وخبراته السابقة.

ب- أن يختار موضوعاً تتوافر فيه أدوات البحث.

ج- أن يحسب الباحث حساب الوقت اللازم لإجراء البحث وإلا فلن يستطيع الوفاء بالعقد المطلوب منه.

د- أن يقوم الباحث بالقراءات الكثيرة والواسعة قبل أن يخوض غمار بحثه، نظراً لما يلقيه الاطلاع من أضواء على طبيعة المشكلة وأساليب دراستها والصعوبات التي تواجهها.

ه- في أثناء القراءات ينبغي أن يكون الباحث حذراً من الآراء التي يطلع عليها ولا يسلم ا تسليماً أعمى.

٢. موضوع البحث: ينبغي أن يتصف موضوع البحث بالخصائص الآتية:

أ- أن يقدم البحث إسهامات لخدمة الإنسانية بما يضيف تراكماً علمياً إلى المعرفة العلمية.

ب- أن يكون البحث من ميدان تخصص الباحث بصورة مباشرة أو يقع في دائرة اهتمامه وان يعد العدة العلمية لذلك.

ج- أن لا يكون موضوع البحث شاملاً إلى درجة تفقد معها جوانبها بحيث تتحدى قدرات الباحث إلى معرفة لا شيء عن كل شيء من جهة ولا يكون متناهياً، بالتخصص والضآلة بحيث ينتهي إلى معرفة كل شيء عن لا شيء من جهة أخرى.

د- أن يكون البحث محدد الأبعاد وان يتجنب الباحث التخطيط في متاهات أو قضاياً هو في غنى عنها، كتلك المشكلات الفرعية التي تظهر في الطريق وينصرف إليها الباحث تاركاً مهمته الرئيسية.

٣. الظروف والمطالب الاجتماعية:

أ- أن يتأكد الباحث من توافر المصادر والمراجع والمعلومات اللازمة البحثية وبدون هذه المصادر فلا يكتب لهذا البحث النجاح.

ب- أن تتوافر الإمكانات المادية اللازمة لإجراء البحث بخاصة انه قد يحتاج إلى السفر أو شراء معدات ومصادر أو إجراء تجارب.

ج- أن يراعي موقف ا تمع من بحثه سواء في أثناء جمع المعلومات والبيانات أو عند التوصل إلى النتائج، وان يكون الباحث حذراً من اصطدام بحثه بالناحية القيمية أو الأخلاقية أو السياسية أو الدينية ..الخ.

٤. المصاعب التي تواجه الباحث:

تواجه الباحث عدة مصاعب ربما يؤدي عدم التغلب عليها إلى عدم الحصول على النتيجة التي يستهدفها الباحث .. ومن أهم هذه المصاعب:

أ. المصاعب المتعلقة باختيار الميدان الذي يجري فيه الباحث بحثه: فقد يرجع عدم الاختيار الموفق إلى أن الموضوع معقد أو واسع أو يحتاج إلى مدة طويلة أو إلى معدات خاصة أو مصاريف وتكاليف باهظة..

ب. صعوبات تتعلق بالمصادر اللازمة للبحث: فعدم توافر المصادر الكافية أو فقدان المهم منها تعرقل انجاز الباحث لبحثه..

ج. مصاعب تتعلق باختيار أو بناء أدوات جمع البيانات فهناك بحوث تقوم على أساس أدوات معدة قبلاً من قبل باحثين أو علماء سابقين وما على الباحث إلا أن يكيفها لواقع مجتمعه أو ميدان بحثه أو موضوعه. وهناك بحوث تقوم على أساس إعداد أدوات جديدة تمر بعملية تقنين علمي .. ومن الطبيعي أن لنقل الأدوات مشكلات مفلما بنائها مشكلات.

د. مصاعب تتعلق بتطبيق أدوات البحث وجمع البيانات والمعلومات ومدى استجابة أطراف العينة للباحث وتسهيل مهامه في الحصول إلى البيانات والمعلومات.

ه. هناك مشكلات تتعلق بالحساسية الاجتماعية والسياسية والأخلاقية التي ربما يثيرها ميدان البحث وطبيعته مما قد يؤدي إلى عدم استطاعته مواصلة السير في البحث أو يظل يتعثر.

و. مشكلة الإشراف والتوجيه .. وتبرز هذه المشكلة خاصة في الدول النامية التي يقل فيها المختصون في العديد من التخصصات العلمية بخاصة الجديد منها...

ز. جهل بعض الباحثين في المنهج العلمي وأصوله وأساليبه وطرائقه وتقاناته مما ينتج عنه ضعف أو خلل في منهجية البحث مما يضطره إلى إنفاق الكثير من الجهد والوقت في التنقل هنا وهناك جرياً وراء ذوي الخبرة لاستشار ٍم في أمور قد تكون تافهة أو من أوليات وبديهيات البحث.

ح. مشكلات تتعلق برحلة تفسير البيانات ومناقشة النتائج والتوصيل إلى الاستنتاجات.

٥. الصفات والخصائص الاجتماعية للباحث أو لجامع المعلومات:

لقد صار اليوم الإنفاق على البحث مشكلة إلى جانب المشكلات الحياتية التي أفرز ا الحياة المعاصرة، فأن مشكلة الإنفاق على البحث وتمويله وتكوين الملاكات البشرية المدربة على البحث وكل ذلك يتطلب جهوداً

جماعية مكثفة وغالباً ما تقوم الدول لهذه الجهود إلى جانب بعض المؤسسات والشركات والمنظمات الدولية والمحلية التي تبنى العديد من مشروعات البحوث والإنفاق عليها..وعلى هذا فان الجهات التي تتولى الإنفاق على البحث وتستفيد من نتائجها هي التي تختار عناوين تلك البحث، وما على الباحث إلا أن ينفذ ما يكلف به من بحوث أو يتعاقد على انجازه.

مما لا جدال فيه أن البحوث التي تجري في بلد ما تكرس في اغلبها لدراسة (مشكلات الواقع الاجتماعي) وقد برز اتجاه قوي ومنذ فترة طويلة نحو ربط البحث فيما يجري داخل الوطن بخطة التنمية الاجتماعية وهذا مؤشر أكيد على ارتباط البحوث بالفلسفة السائدة في البلد فالواقع تحكمه فلسفة معينة ويسيره فكر واختيارات متفق عليها. وعليه فلا بد من إيجاد نوع من التنسيق بين متطلبات ا مجتمع وما يجري فيه مشكلات اجتماعية في اغلبها منعاً للتناقض من جهة وسداً لاحتياجاته من جهة أخرى فالبحوث في ا مجتمع العراقي تتأثر في فلسفته الاجتماعية وإطاره المرسوم له كبلد نام تحكمه كثيراً من القيم والتقاليد والأعراف. ولنأخذ ارتباط البحوث في العراق بالفلسفة الاجتماعية السائدة وهي فلسفة عربية إسلامية وفلسفات فرعية خاصة بمكونات الشعب العراقي وأطيافه المتعددة وهي على تأثير الإطار الفلسفي في البحث العلمي.. فليس من المعقول أن يأتي باحث يبحث يهدف إلى اختراق هذه القيم الوطنية والقومية والدينية والاجتماعية لهذا ا مجتمع. ومن هنا على الباحث أن يكون واعياً ومدركاً لهذه القيم وهو (يبحث) وعليه أن يمتلك صفات وخصائص اجتماعية وهو يشتغل بالبحث المكلف به مثل:

أ. أن تتمثل فيه الروح الاجتماعية والقدرة على الاندماج في الجماعات التي تكون عينات لبحثه.

ب. الميل إلى التعاون مع فرق البحث العاملة معه.

ج. احترام العمل والإقبال عليه.

د. أن تكون قيادة الباحث للأفراد العاملين معه قيادة سليمة (ديمقراطية) لا تملي فقط، وانما تستشير، وتسمح لكل فرد أن يؤثر في النشاط تأثيراً حراً طبقاً لإمكاناته وقدراته.

ه. أن يتمتع الباحث أو جامع البيانات بالإضافة إلى المعرفة العلمية البحتة بالثقافة والمعرفة الاجتماعية والتي يجب أن تساعده على تفسير المواقف والصعوبات العلمية وبما يمكنه من التصرف فيها تصرفاً سليماً.

و. فالباحث قد يلاحظ على أعضاء الجماعة (عينة البحث) عدم إقبالهم أو تحمسهم لنشاط قد يبدوا ممتعاً، أو قد يجد أن الجماعة في احد اجتماعاته قد سادها الشغب وعمتها الفوضى على غير العادة .. إلى غير ذلك

من المواقف فلا بد إذن من أن يكون الباحث (جامع المعلومات) مزوداً بالمعارف التي تمكنه من فهم هذه المواقف ومسبباتها حتى يستطيع أن يوجه تفاعلات الجماعة. على أن هذه المعرفة اللازمة لا يمكن أن تقف عند حد معين بل لا بد لها بالضرورة أن تنمو وتتطور كلما نمت خبرات الباحث وكلما واجهته مواقف جديدة.

ز. أن يمتلك مهارات ترتبط بعمله كباحث اجتماعي مثل المهارة في تكوين علاقات ناجحة مع الجماعات التي يطبق عليها دراسته مثل مهارته في التسجيل والمهارة في استخدام مبادئ العمل مع الجماعات.

ح. أن يمتلك مجموعة اتجاهات صالحة للعمل مع الناس كالاهتمام بهم وتقدير جهودهم وتقبلهم والإيمان بقدراتهم والمحافظة على مواعيد العمل معهم ، والظهور بالمظهر اللائق الذي يلاءم الظروف التي يعمل فيها، وإدراك التصرفات الشخصية والدوافع التي تدفع إلى القيام بسلوك معين، والقدرة على التحكم في النزعات والاتجاهات الشخصية.

ط. أن يتمتع الباحث بمهارة التمييز بين شخصيات الجماعة ويمكن لبعضهم أن يلعب دوراً أو أكثر من دور فيها، فمثل هذه الشخصيات مثلاً:

١. شخص منظر.

٢. شخص يستغرق في التفاصيل.

٣. شخص يوجز الحديث باختصار شديد.

٤. شخص يسأل وتسأل.

٥. شخص يريد أن يكون هو المعبر عن رأي الجميع.

وهنا على الباحث أن يسعى لتوجيه الحديث بالطريقة التي تتطلبها عملية الاستجابة على بنود فقرات الاستبيان مع شكل فيه الرضا للجميع.

ي. قد يتخلل الاجتماع سلوك عدواني قد يكون هذا السلوك مظهراً لموقف دفاعي ولذلك يرتبط السلوك العدواني بانفعالات متعددة أهمها الخوف والقلق، كما أن بعض مظاهر السلوك العدواني تنم عن عدم الأمن والاطمئنان.. هذا على الباحث أن ينشر الشعور بالأمن والطمأنينة بين الجماعة مستخدماً في ذلك الحياة الجماعية التي تستطيع أن تحقق هذه المشاعر.. كما أن على الباحث أن يتقبل السلوك العدواني لأعضاء الجماعة سواء اتجاه بعضهم أو اتجاهه هو نفسه مدركاً للدوافع الكامنة ورائها كي يتمكن من